تدوينُ السُّنةِ النبويةِ

وتَطوُّرُ التصنيفِ والتأليفِ فيها عبر القُرون

عرضٌ تاريخيٌّ مُوجَزٌ

تـألِيفُ

سيِّد عبْد الماجِد الغوْرِي

تدوينُ
السُّنَّة النَّبويَّة
وتَطوُّرُ التصنيفِ والتأليفِ فيها عبر القُرون
عرضٌ تاريخيٌّ مُوجَزٌ

Edisi Pertama: 2017.

تدوين السنة النبوية وتطور التصنيف والتأليف فيها عبر القرون

(PEMBUKUAN SUNNAH NABAWIYYAH DAN PERKEMBANGAN PENULISANNYA)

ISBN: 9789670850801

Diterbitkan di Malaysia oleh:

PENERBIT KUIS
D/A Pusat Pengurusan Penyelidikan (RMC)
Kolej Universiti Islam Antarabangsa Selangor (KUIS)
Bandar Seri Putra, 43000 Kajang, Selangor.
Tel: 03-89117000 samb. 3213/2334
Fax: 03 - 89262634

Perpustakaan Negara Malaysia

تدوين السنة النبوية وتطور التصنيف والتأليف فيها عبر القرون
Oleh: Syed Abdul Majid Ghouri.

تدوينُ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ

وتَطوُّرُ التصنيفِ والتأليفِ فيها عبر القُرون

عرضٌ تاريخيٌّ مُوجَزٌ

تأليف

سيّد عبد الماجد الغوريّ

الإهــداء

إلى الحافِظ الْمُتْقِن، المحدِّث البارِع، المحقِّق الْجِهْبِذ، العالِم الرُّحْلَة، الزَّاهِد الوَرِع

الشَّيْخ مُحَمَّد يُوْنُس الْجَوْنْفُوْرِيّ

الَّذي كان تِذْكاراً لعُلَماء السَّلَف في تَضَلُّعِهم في الحديث النبويّ وعُلومِه، وسَعَةِ اطِّلاعهم على عِلَله ورجالِه، وتَحَلِّيْهم بالأخلاق الفاضِلة الْحَمِيْدة. وقد كان عُمْدَةَ المحدِّثين في العالَم الإسلاميّ في هذا العَصْر، وخاتِمَتَهم في بلاد الهِنْد، وأكثَرَهُم عنايةً بـ"صَحِيح البُخَاري" دراسةً فتدريساً، وأجَلَّهُم معرفةً بدَقائِقه وتَفاصِيلِه ومَسَائِله. وقد بَلَغَني نبأُ وفاتِه وأنا عاكِفٌ على مُراجَعة هذا الكتاب الْمُتواضِع، فرأيتُ أن أُهدِيَ ثوابَ تأليفِه إلى رُوْحِه[1] اعترافاً بما له مِن فَضْلٍ عليَّ وعلى أمثالِي الكثيرين مِن طَلَبة العِلم. أسأل اللهَ العَلِيَّ القَدِيْرَ: أن يَجْزِيَهُ أوْفَرَ الْجَزَاءِ وأوْفَاهُ عمَّا قَدَّمَه من خدماتٍ جليلةٍ في هذا الْحَقْل الْمُبَارَك، ويَرْحَمَهُ رَحْمَةً وَاسِعةً، ويُبَوِّأَهُ أَعْلَى الْمَنازِل في الْخُلْد، ويُحَقِّقَ في تَلامِذته ما كان يَرْجُوْهُ لهم.

---

[1] قال الإمام الأمير محمَّد بن إسماعيل الصَّنْعَاني (ت١١٨٢هـ): "ذَهَب جماعةٌ من أهل السُّنّةِ والْحَنَفِيَّةُ إلى: أنَّ للإنسان أن يَجعَل ثوابَ عملِه لغيره، صلاةً كان، أو صوماً، أو حَجّاً، أو صَدَقةً، أو قراءةَ قرآنٍ، أو ذِكراً، أو أيَّ نوعٍ من أنواع القُرَب...، وهذا هو القولُ الأرجَحُ دليلاً". ثم ساق – رحمه الله تعالى – أدلةً من الأحاديث والآثار، ما يُشير إلى أنَّ الإنسان بعد موته ينفعه عملُ غيرِه. (انظر: "سبل السلام شرح بلوغ المرام" للصنعاني، ص: ٣٧٠).

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الكتاب

إنَّ الْحَمْدَ لله، نَحمَده ونَستعِينه ونَستغفِره، ونَعُوذ بالله من شُرورِ أَنْفُسنا ومِن سَيِّئات أعمالِنا، مَن يَهْدِه اللهُ فلا مُضِلَّ له، ومَن يُضْلِلْهُ فلا هاديَ له، وأَشْهَدُ أنْ لا إله إلاَّ الله وَحْدَه لا شَرِيْكَ له، وأَشْهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عبدُه ورسولُه: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢]، ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء:١]، ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلاً سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب:٧٠-٧١].

أمَّا بعد! فإنَّ أصْدَقَ الحديثِ كتابُ الله، وأحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وشَرَّ الأُمُورِ مُحْدَثاتُها، وكلُّ مُحْدَثَةٍ بدعةٌ، وكلُّ بدعةٍ ضلالةٌ، وكلُّ ضلالةٍ في النَّار.

والصَّلاةُ والسَّلامُ على سيِّد الأوَّلِيْن والآخِرين: محمَّد بن عبد الله الأمين، المبعوث رحمةً للعالمين، وعلى آله الْخِيَرَةِ وأصحابِه الْبَرَرَةِ أجمعين، ومَن تَبِعَهم بإحسانٍ، ودعا بدعوتهم إلى يوم الدِّين.

وبعد: فإنَّ السُّنَّة النبوية مصدرٌ لدِيْن الإسلام الحنيف، يلي القرآنَ الكريمَ، وأصلٌ ثانٍ من أصول شريعته الغَرّاء، يأتي في المرتبة والأهمية بعده الإجماع والقياس، ولا يُمكِن الاستغناءُ عنها البَتّة، فمَن زَعَم ذلك إنما هو يستغني عن القرآن نفسه تماماً؛ لأنَّ السُّنّة شارحةٌ ومبيِّنةٌ له، فهما تَوْأمان مُتلازِمان، لا غُنْيَةَ لأحدهما عن الآخر.

وقد وَعَد الله ﷻ في كتابه العزيز، بحفظ هذا الكَنْز النبوي العظيم؛ إذ قال جَلَّ في عُلاَه: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ [الحجر: ٩]، فائتَمَنَ – تبارك وتعالى – على نقلها صحابةَ نبيِّه الكريم عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ، فأَدّوْها حقَّ الأداءِ، كما تَحمَّلوها حقَّ التَّحمُّلِ، ورعوها حقَّ الرِّعايةِ.

ثم سخَّر اللهُ تعالى من بعدهم لصيانة هذا الإرث النبوي الشريف، رجالاً من الثقاتِ الأثبات الْمُتقِنين من الْحُفَّاظ والمحدِّثين والعلماء الجهابذة، طبقةً بعد طبقةٍ، فكانوا حُرَّاساً أمناءً لهذا الكَنْز، وقد حرسوه جيلاً عن جيلٍ، مِن أن يَدخُل فيه أيُّ دسٍّ أو تحريفٍ أو تصحيفٍ، عن طُرُقٍ دقيقةٍ بدءاً بالرواية الشفهية له، ثم جمعِه، فكتابتِه وتدوينِه، فالتصنيفِ والتأليفِ فيه، وكلُّ ذلك بعنايةٍ فائقةٍ وحرصٍ كبيرٍ لا مثيلَ له في التاريخ، وكانوا قد وقفوا لذلك كلَّ لحظاتِ أعمارهم، ودَقَّاتِ قلوبهم.

وبسبب الجهود المتضافرة لهؤلاء في خدمة السُّنّة النبوية روايةً ودرايةً؛ قد تَواجَد لنا اليومَ تراثٌ ضخمٌ غزيرٌ في عشرات المصنَّفات والكتب المطبوعة والمخطوطة، حتى أصبحت هذه الأمةُ تَمتلِك بحقٍّ أغنى مَوْرِدٍ للعلم عرفته البشريةُ باختلاف مِلَلها ونِحَلها، وتفتخر بسُمُوّ حضارة هذا الدين بسبب امتلاكها هذا التراث العظيم، الذي أصبح حفظُه من خصائص هذه الأمة التي تُميِّزها على سائر الأُمَم، فجزى اللهُ كلَّ من ساهَمَ في حفظ هذا الإرث النبوي ونقلِه، والدفاعِ عن حريمه، خيرَ الجزاءِ وأجزلَه وأوفرَه.

وقد أُلِّفَ العديدُ من الكتب في تعريف طُرُق هؤلاء في كتابة السُّنّة وتدوينِها والتصنيفِ والتأليفِ فيها، ولكن جاءت تلك الكتبُ إمّا مطوَّلةً تتطلَّب من القارئ النَّفَسَ الطويلَ في قراءته لها، وإمَّا مختصرةً مُخِلَّةً لا يشفي غليلَه منها، فكانت الحاجةُ إلى كتابٍ متوسّط يخلو من الإطالة الْمُسرِفة والاختصار الْمُخِلّ في هذا الموضوع، ويُناسِب مستوى الطلاب في مراحل دراستهم للعلوم الشرعية، وكذلك مستوى غير

المتخصِّصين فيها من المسلمين ذوي الثقافة العصرية، ويَعرِض في طياته دراسةً استقرائيةً مُوجَزةً لتاريخ تدوين السُّنّة من مختلف مراحله في القرون الأولى، ثم لتطوُّرِ التصنيف والتأليف فيها عبر القرون الهجرية، مع تعريف مُوجَز لأعلام هذه الحركة العلمية المباركة في كلٍّ من تلكم القرون. فقمتُ بذلك بتوفيق الله ﷻ وعَوْنه، وحاولتُ – قدرَ المستطاع – تبسيطَ الأسلوب في العرض والتقديم، مُراعياً مستوى كِلاَ الصِّنْفَين المذكورَين آنفاً، وأعرضتُ عن المسائل الخلافية التي لا طائلَ مِن ورائها، ووَزَّعْتُ محتويات الكتاب في قِسمَين على النحو الآتي:

القسم الأول: الذي يحتوي على مبحثَين، أولهما: يختصّ بتعريف مفهوم "السُّنّة" في اللُّغَة والاصطلاح، وتعمّدتُ فيه الاختصارَ نظراً إلى عمومه. أمَّا المبحث الثاني فهو يتعلَّق بتعريف مدلول ألفاظ "الكتابة" و"التقييد" و"التدوين" و"التصنيف" و"التأليف"، وتصحيحِ مفهومها.

وأمَّا **القسم الثاني** فهو يعرِّف بالمراحل التي تَمَّتْ فيها كتابةُ السُّنّة النبوية وتدوينُها في فَجْر الإسلام وضُحَاه، ثم يسلِّط الضوءَ على حركة تطوُّر التصنيف والتأليف فيهما في كلّ قرنٍ من القرون الهجرية الممتدَّة إلى هذا القرن، ويُعرِّف بأعلام تلك الحركة وآثارهم الجليلة في خدمة السُّنّة، مع التركيز على تعريف أهمّ ما صُنِّف من كُتُب متونها المسنَدة وغير المسنَدة في كلٍّ من تلك القرون.

وتَوسَّعتُ في آخرِ هذا القسم أيما توسُّع في تتبُّع الرصد العلميّ لحركة التأليف في السُّنّة النبوية في القرنَين الرابع والخامس عشر الهجريَّين، فذكرتُ كُلَّ مَن نَبَغ فيهما في الحديث النبوي واشتهر بإسهامه المتميّز في هذا المجال المبارك، سواء أكان بالتأليف للكتب المفيدة، أم بالتحقيق للمخطوطات النادرة؛ ليكون القارئُ على معرفةٍ جيّدةٍ بهؤلاء العلماء الأجلاَّء، ودرايةٍ تامّةٍ بإنتاجهم النافع، ويزداد بذلك طمأنينةً وافتخاراً بأنَّ السُّنّة النبوية ما زال لها رجالٌ يخدمونها بكلِّ ما رُزِقُوا من نشاطٍ وحَيَوِيَّةٍ،

ومؤهَّلاتٍ وصلاحياتٍ، رغم الهجمات الشَّرِسَة عليها مِن قِبَل المعانِدين للإسلام، والحاقدين على علومه وتاريخه وحضارته، وكذلك بالرغم مِن ظهور بعض النعرات الفارغة الداعية إلى الاكتفاء بالقرآن الكريم والاستغناء عن السُّنّة النبوية في الاحتجاج بها في أمور الدين الحنيف، والاستدلالِ بها في أحكامِ الشريعة الغَرَّاء، والتَّسَنُّنِ بها في شؤون الحياة المسلِمة. فلا شَكَّ أنَّ اهتمام الطَّلَبة بالسُّنّة النبوية دراسةً وقراءةً لها، واعتناءَ العلماء بها تدريساً وتعليماً، وانشغالَ الباحثين بها تأليفاً وتحقيقاً؛ يكون ضربةً قاسيةً تُوجِّه إلى أعداء السُّنّة الْمُعاصِرين أولئك، ويكون سَدّاً قوياً في وجوههم، يُطفئ كثيراً من آرائهم السخيفة، وشُبُهاتهم الفاسدة، ومزاعمهم الطاعنة في سُنّة رسولنا المطهَّرة، عليه أفضَلُ الصَّلاةِ وأَتَمُّ التسليمِ.

أسأل الله تعالى أن يتقبَّل مِني هذا الجهدَ المتواضعَ، ويكتب له القبولَ والثوابَ عنده، ويجعله ذُخْراً لآخرتي التي هي خيرٌ وأبقى.

كتبه الْمُعْتَزُّ بالله تعالى

(أبو الحسن)

سيّد عبد الماجد الغوريّ

كوالالمبور: ١/ ذو القعدة ١٤٣٨هـ

(الموافق: ٢٥/ يوليو ٢٠١٧م)

خاتمة الكتاب

هذا تِطْوافٌ سريعٌ في تسليط الضَّوء على: تعريف مراحل التدوين والكتابة للسُّنّة النبوية في القرن الأول والثاني، ثم على تعريف حركة تطوُّر التصنيف والتأليف فيها في بقية القرون الهجرية الممتدة إلى هذا القرن. وخلاصة ما جاء في هذا الكتاب كما يلي:

١) أنَّ ثمة فرقٌ كبيرٌ في اللغة بين ألفاظ "التدوين" و"التصنيف" و"التأليف" من جهةٍ، وكلمةِ "الكتابة" و"التقييد" من جهةٍ أخرى. فالألفاظُ الثلاثةُ الأولى تُفيد عند الإطلاق: أنّ هناك كتاباً تَمَّ تأليفُه بين دَفَّتَيْن بحيث يشتمل على مجموعةٍ من الأوراق تشكل بمجموعها كتاباً واحداً. فـ"التَّدوينُ" هو تقييدُ الْمُفتَرقِ الْمُتشتِّت، وجمعُه في ديوانٍ، أو كتابٍ تُجمَع فيه الصُّحُفُ. و"التأليفُ" هو جمعُ مادَّةٍ مفرَّقةٍ وضَمُّها إلى بعضٍ بحيث تُصبِح كتاباً واحداً هو المؤلَّفُ. و"التَّصْنيفُ" هو التمييزُ والترتيبُ بحيث يكون الكتابُ "المصنَّفُ" مقسَّماً على أبوابٍ أو فصولٍ. و"التصنيفُ" أدَقُّ من "التدوين"؛ إذ هو ترتيبُ ما دُوِّنَ في فصولٍ محدودةٍ وأبوابٍ مُميَّزةٍ. وأمَّا "الكتابةُ" - وكذلك "التقييدُ" - فهي عند الإطلاق لا تُفيد إلاّ مجرَّد الخطِّ أو الرقم على ورقةٍ أو لوحٍ أو جدارٍ. لذلك فلا بُدَّ من مراعاة مدلول هذه الألفاظ عند دراسة هذه القضية.

٢) أنَّ الإسلام حَثَّ على العِلم، واهتمَّ رسولُ الله ﷺ بتعليم المسلمين الكتابةَ في بداية عهد الإسلام، حيث أَذِنَ - عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ - لأسرى غزوة بَدْرٍ أن يَفْدُوا أنفسَهم بتعليم عَشَرَةٍ من صِبْيان الأنصار القراءةَ والكتابةَ، وكان بعضُ المسلمين يتعلَّمونهما في مسجد رسول الله ﷺ؛ فكَثُر الكُتَّابُ حتى بلغ عددُ كُتَّاب الوحي زُهَاءَ أربعين كاتباً فضلاً عن كُتَّاب الصَّدَقات والرسائل والعهود، ومع وجود عددٍ من الكُتَّاب في حياة

الرَّسول ﷺ وقيامهم بتدوين القرآن الكريم فإنهم لم يقوموا بجمع الحديث النبوي وكتابتِه بشمولٍ واستقصاءٍ، ولم تكن في عصر الصحابةِ كتبٌ مُدوَّنةٌ في جوامع تَضُمّ الحديثَ النبويَّ .

٣) أنَّ الرَّسول ﷺ حين نَهَى في مبدأ الأمر عن كتابة أحاديثه أو سُنَنه؛ إنما أراد به ألاَّ ينشغل الناسُ بالكتابة لها عن حفظ القرآن الكريم وكتابته، لئلاَّ يَخلِطوا كلامَه ﷺ بكلام الله عزَّ وجلَّ. لكنه – عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ – في نفس الوقتِ قد صرَّح أيضاً لبعض صحابته ﷺ بالكتابة عن أحاديثه الشريفة وسُنَنه المطهَّرة.

٤) أنَّ امتناع بعض الصحابة ﷺ عن كتابة أحاديث الرَّسول ﷺ أو سُنَنه إنما كان بسبب خشيتهم على وقوع الاختلاط بينهما وبين القرآن الكريم، ثم أنَّ زمانهم لم يكن في حاجةٍ إلى كتابة الحديث لكثرة عِلْمهم به، وقُرْبِ عهدِهم بالرَّسول ﷺ، لذلك فهم ركَّزوا كلَّ التركيزِ على كتابة القرآن الكريم وحده، لَمَّا رأوا أنَّ العناية به أولى كتابةً وحفظاً لسببٍ ذكرتُه. لكن التشدُّد في كتابة الحديث كان في كبار الصحابة فقط، أمَّا جِيْلُ صغارهم فأقبل منهم الكثيرون على كتابة الحديث لغرض تعليمه للناس، والحثِّ على كتابته بعد أنْ رأوا أنَّ المانع قد زالَ، وهو تمامُ كتابة القرآن وجمعُه.

٥) أنَّه رغم امتناع بعض الصحابة ثم تابعيهم ﷺ عن كتابة الأحادث والسُّنَن؛ فهي لم تنقطع منذ عصر الرَّسول ﷺ إلى عصر طبقة تبع أتباع التابعين ﷺ، منذ القرن الأول الهجري إلى القرن الثاني، فقد اعتنى بها أناسٌ من الصحابة، ثم من التابعين، ثم من أتباعهم. فكتبوها في صُحُفٍ، لكن ذلك كان اجتهاداً فردياً منهم.

٦) أنَّ الإمام ابن شِهاب الزُّهْرِيّ أوّلَ من نَهَض لتدوين السُّنّة في أوائل القرن الثاني الهجري بتكليفٍ رسميٍّ من الخليفة عمر بن عبد العزيز، فأقبلت الأمةُ على تصنيفها على الأبواب. وهذا ما يُبطِل دعاوي بعض المستشرقين (وكذلك بعض

المستغربين المتنوِّرين من المسلمين): أنَّ السُّنَّة النبوية إنما كُتبت بعد وفاة الرَّسول ﷺ بمئة عامٍ، اعتقاداً منهم بأنَّ ذلك يُوهِن من شأن السُّنَّة، وتشكيكاً منهم في صِدْق دواوينها التي وصلتنا في صورة أنواعٍ مختلفةٍ من التصنيف مثل: "الجوامع" و"الصِّحَاح" و"السُّنَن" و"الْمُوطَّآت" و"المسانيد" و"المصنَّفات" و"المعاجم" التي قد سبق تعريفٌ وجيزٌ لكلٍّ منها في هذا الكتاب.

٧) أنَّ حركة التصنيف والتأليف في السُّنَّة النبوية لم يكن مقتصرةً فقط على القرون الأولى بعد انتهاء عهود الرواية والتدوين للسُّنَّة في جوامع ومصنَّفات وسُنَن، كما يُوهِم ذلك بعضُ الكتب التي أُلِّفَت في "تدوين الحديث والسُّنَّة"؛ بل استمرَّت تلك الحركةُ بكلِّ نشاطها وحيويتها حتى القرن العاشر الهجري، رغم ما أُصيبت بالأمة في تلك القرون من الْمِحَن الجسيمة والبلايا العظيمة، وقد اشتغل العلماء أثناء تلك القرون بتجميع السُّنَّة في مصنَّفاتٍ تستوعبها، فظهرت عدةُ مجامع حديثية مثل: "مشكاة المصابيح" للخطيب التَّبْرِيْزي، و"جامع الأصول في أحاديث الرسول" للإمام ابن الأثير الْجَزَري، "وجامع المسانيد والسُّنَن" للحافظ ابن كثير، و"جمع الجوامع" (أو الجامع الكبير") للحافظ السُّيُوطي، و"كَنْز العُمَّال في سُنَن الأقوال والأفعال" للشيخ الْمُتَّقي الهندي، و"جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد" للشيخ الرُّوْداني، وغيرها. كما ظهر في هذه القرونِ الكثيرُ من الشروح القيمة المفيدة لكتب الرواية، وكذلك الكثيرُ من الكتب في علوم الحديث ورجاله.

٨) أنَّ العلماء في مختلف بلدان العالَم الإسلامي والعربي قد قاموا بجهود علمية مُمَيَّزة في خدمة السُّنَّة النبوية وحِفظها وتدوينها عبر القرون الخمسة عشر الهجرية، والتي اتَّسمت بالجدِّ والابتكار الذي يناسب كلَّ عصرٍ وظروفه ومستجدَّاته.

٩) أنَّ لعلماء الحديث في الهند دوراً كبيراً في إنعاش النهضة الحديثية في العالَم الإسلامي في القرون المتأخّرة، حيث بذلوا جهوداً مكثَّفةً مخلصةً في خدمة السُّنّة النبوية عن طريق التدريس والتأليف والشرح لكتبه، وأثروا المكتبةَ الحديثية بنتاجهم العلمي الوفير في هذا المجال المبارك.

١٠) أنَّ للمؤسَّسات التعليمية والمراكز الدينية دوراً كبيراً في تطوير الدراسات في السُّنّة النبوية، ونشرِها وإحيائها، و"التي تَضُمّ نخبةً من المتخصِّصين في هذا المجال، وتَبُثّ معارفها وإشعاعها وهديها في ضمائر الأجيال المتلاحقة، وتحملها هذه الأمانة كما كان السَّلَف الصالح يفعلون، وقد برزت في تلك المؤسَّساتِ دراساتٌ وأطروحاتٌ تناولت السُّنّةَ النبويةَ من جوانبها الكثيرة، فكانت عطاءً محموداً، ورواقاً ممدوداً، تستظلّ به الأمةُ في كثير من مَحطَّات حياها ومسيرها، وقد كانت هذه الدراسات – أو بعضها – سدّاً قوياً في وجه الوَضّاعين الْجُدُد، وأعداء السُّنّة النبوية المعاصرين، فأطفأت كثيراً من آرائهم وشُبُهاهم، وتخرُّصاهم جعلتها أثراً بعد عين، أو ضيّقتْ مسالكَها، وقلَّصت من أتباعها والْمُقبلين عليها، وكفأت كثيراً منهم إلى جُحُورهم"[١].

وهكذا تضافرت هِمَمُ علماء الحديث في أنحاء المعمورة كافةً على خدمة السُّنّة المطهَّرة، منذ بزوغ فجر الإسلام عليها حتى وقتنا الراهن، وقدَّموا لها خلال هذه المدة الممتدة خمسة عشر قرناً من طاقاهم وإمكانياهم ما وَسِعَهم، وكلٌّ منهم في مضماره الذي أقامه الله فيه، حتى إنَّ الْمُمعِن الْمُتَتَبِّع ليرى أنْ لا مزيدَ على ما قدَّموا من إنتاجاهم العلمية العظيمة.

ولكن للأسف أنَّ الكثيرين من أهل المشرق العربي ما زالوا في جهلٍ كبيرٍ عن كثير من الجهود المبذولة في خدمة السُّنَّة النبوية لعلماء الهند وما وَالاَها من دولة

[١] العبارة بين القوسين من "تطوُّر دراسات في السنة النبوية" للدكتور حمادة، ص: ٢٣٦، ٢٣٧.

باكستان، وبَنْغَلاديش، وجاراتِها من بلاد أفغانستان وإيران، إلى شمالي المنطقة: بلاد بُخَارى وتِرْمِذْ وسَمَرْقَنْد.

وكذلك الكثيرون منهم ما زالوا في جهلٍ عما قدَّمه من الجهود القيمة في هذا المجال المبارك علماءُ المغرب، وتونس، والجزائر، وسائر أفريقية.

فالحاجةُ ماسَّةٌ إلى دراسة جادّة عميقة تستوعب كلَّ الجهود المبذولة في خدمة السُّنّة النبوية في تلكم البلاد، وتُعرِّف بمناهج واتِّجاهات علمائها في خدمة السُّنّة، وتُبرِز خصائصَ ومزايا أعمالهم العلمية في ذلك، أسأل الله تعالى أن يسخِّر للقيام بهذا العمل الجليل مَن يُتقِنه ويُحسِنه، وما ذلك عليه بعزيز.

وهذا ما تيسَّر لي استخلاصُه مِمَّا تضمَّنه هذا الكتابُ المتواضعُ حول تاريخ تدوين السُّنّة والتصنيف والتأليف فيها عبر القرون الهجرية.

وأخيراً ... أسأل المولى تعالى أن يتقبَّل مني ما صرفتُه من الوقت المديد، والجهد الجهيد في تأليف هذا الكتاب، خالصاً لوجهه الكريم، ويجعله في ميزان حسناتي يومَ لا ينفع المالَ والبَنين إلاَّ مَن أتاه بقلب سليم، وصَلَّى الله وسَلَّم وبارك على نبينا وإمامنا، وسيدنا محمد بن عبد الله، وعلى آله الْخِيَرة وأصحابه البَرَرة أجمعين، والحمدُ لله ربّ العالمين.

OOO

فهرس المصادر والمراجع

١) **الاتجاهات الحديثية في القرن الرابع عشر:** للدكتور محمد سعيد محمد مدوح. دار البصائر – القاهرة. ط١. ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م.

٢) **الاتجاهات المعاصرة في دراسة السنة النبوية:** للدكتور محمد عبد الرزاق أسود. دار الكلم الطيب – دمشق. ط١. ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م.

٣) **إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع:** للأستاذ عبد السلام بن عبد القادر ابن سودة. تحقيق: محمد مجي. دار الغرب الإسلامي – بيروت. ط١.

٤) **إتمام الأعلام:** للدكتور نزار إباظة ومحمد رياض المالح. دار صادر – بيروت. ط١. ١٩٩٩م.

٥) **أسد الغابة في معرفة الصحابة:** للإمام ابن الأثير عز الدين أبي الحسن علي الجزري. تحقيق: علي محمد معوض وآخرين. دار الكتب العلمية – بيروت. ط٢. ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

٦) **الإسناد من الدين وصفحة مشرقة من تاريخ سماع الحديث عند المحدِّثين:** للشيخ عبد الفتاح أبو غدة. مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب. ط١. ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.

٧) **أصول الحديث: علومه ومصطلحه:** للدكتور محمد عجاج الخطيب. دار المنارة – جدة. ط٧. ١٤١٧هـ.

٨) **الأعلام:** لخير الدين الزركلي. دار العلم للملايين – بيروت. ط١٢. ١٩٩٧م.

٩) **أعلام الحديث شرح البخاري:** للإمام أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي. تحقيق: الدكتور محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود. مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي – جامعة أم القرى – مكة المكرمة. ط١. ١٤٠٩هـ – ١٩٨٨م.

١٠) **أعلام المحدِّثين:** للدكتور محمد بن محمد أبو شهبة. مركز مكتب الشرق الأوسط – القاهرة. ط١. د.ت.

١١) **أعلام المحدِّثين في الهند في القرن الرابع عشر الهجري وآثارهم في الحديث وعلومه:** لسيد عبد الماجد الغوري. دار ابن كثير – بيروت. ط١. ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

١٢) **أعلام المكيين:** للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن المعلمي. مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي – المدينة المنورة. ط١. ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

١٣) **ألفية العراقي (المسمّاة بالتبصرة والتذكرة في علوم الحديث):** للحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي. تحقيق: العربي الدائز الغرياطي. مكتبة دار المنهاج – الرياض. ط٢. ١٤٢٨هـ.

١٤) **الإمام الكوثري:** للأستاذ أحمد خيري. الناشر: مؤلف نفسه. ط١. ١٣٧٣هـ.

١٥) **الإمام محمد زاهد الكوثري وإسهاماته في علم الرواية والإسناد:** للشيخ محمد عبد الله آل رشيد. دار الفتح – عمان. ط١. ٢٠٠٩م.

١٦) **الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث:** للحافظ ابن كثير أبي الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر الدمشقي. (شرح الشيخ أحمد شاكر) تحقيق: الدكتور بديع السيد اللحام. دار السلام – الرياض. ط١. ١٤٢١هـ.

١٧) **بحوث في تاريخ السنة المشرَّفة:** للدكتور أكرم ضياء العمري. مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة. ط٥. ١٤١٥هـ.

١٨) **البداية والنهاية:** للحافظ ابن كثير أبي الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر الدمشقي. دار المعرفة – بيروت. ط١. ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م.

١٩) **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع.** للإمام محمد بن علي بن محمد الشوكاني اليماني. تحقيق: الدكتور محمد حسن حلاق. دار ابن كثير – بيروت. ط٢. ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

٢٠) **بلغة الأريب في مصطلح آثار الحبيب:** للشيخ أبي الفيض محمد مرتضى الحسيني البلجرامي الزبيدي. تحقيق: الشيخ عبد الفتاح أبو غدة. مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب. ط٢. ١٤٠٨هـ.

٢١) **بيان تلبيس الجهمية:** للإمام ابن تيمية تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم الحراني. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف – المدينة المنورة. د.ت.

٢٢) **تاريخ الخلفاء:** للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي. دار الفجر للتراث – القاهرة. ط١. ١٩٩٩م.

٢٣) **تأويل مختلف الحديث:** للإمام عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدَّيْنَوَرِي. دار الكتب العلمية – بيروت. د. ت.

٢٤) **تاج العروس من جواهر القاموس:** للشيخ أبي الفيض محمد مرتضى الحسيني البلجرامي الزبيدي. طبعة الكويت.

٢٥) **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام.** للحافظ أبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي الدمشقي. تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف. بيروت: دار الغرب الإسلامي. ط١. ٢٠٠٣م.

٢٦) **تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع الهجري:** للأستاذ مطيع الحافظ والدكتور نزار إباظة. دار الفكر – دمشق. ط١. ١٤٠٦هـ.

٢٧) **تتمة الأعلام للزركلي:** للأستاذ محمد خير رمضان يوسف. دار ابن حزم – بيروت. ط٢. ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.

٢٨) **تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي:** للشيخ عبد الرحمن المباركفوري. دار الكتب العلمية – بيروت. ط١. ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

٢٩) **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي:** للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي. تحقيق: الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف. المكتبة العلمية – المدينة المنورة. ط١. ١٣٧٩هـ. وتحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد. دار العاصمة – الرياض. ط١. ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

٣٠) **تدوين الحديث:** للشيخ محمد مناظر أحسن الكيلاني. دار الغرب الإسلامي – بيروت. ط١. ٢٠٠٤م.

٣١) **تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع الهجري:** للدكتور محمد ابن مطر الزهراني. مكتبة دار المنهاج – الرياض. ط١. ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٥م.

٣٢) **تذكرة الحفاظ:** للحافظ أبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي الدمشقي. تحقيق: الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي. دائرة المعارف العثمانية – حيدرآباد (الدَّكَن). ط٣. ١٣٧٧هـ.

٣٣) **تذكرة المحدِّثين:** للشيخ ضياء الدين الإصلاحي. دار المصنِّفين – أعظم كره. ط١. ٢٠٠٦م.

٣٤) **تراث المغاربة في الحديث النبوي وعلومه:** للشيخ محمد بن عبد الله التليدي. دار البشائر الإسلامية – بيروت. ط١. ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م.

٣٥) **تشنيف الأسماع بشيوخ الإجازة والسماع:** للدكتور محمود سعيد بن محمد ممدوح. الناشر: المؤلف نفسه – بيروت. ط٢. ١٤٣٤هـ.

٣٦) **تطوُّر دراسات السنة النبوية: نهضتها المعاصرة وآفاقها:** للدكتور فاروق حمادة. دار القلم – دمشق. ط١. ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م.

٣٧) **تعريف الدارسين بمناهج المحدِّثين:** لسيد عبد الماجد الغوري. (قيد الطباعة في دار ابن كثير ببيروت).

٣٨) **التعريفات:** للشريف علي بن محمد بن علي الجرجاني. تحقيق: إبراهيم الأبياري. دار الكتاب العربي – بيروت. ط٤. ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م.

٣٩) **تفسير القرآن العظيم:** للحافظ ابن كثير أبي الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر الدمشقي. تحقيق: الشيخ عبد القادر الأرناؤط. دار السلام – الرياض، ط: ١، ع: ١٤١٤هـ.

٤٠) **التفسير والمفسِّرون:** للدكتور محمد حسين الذهبي. مكتبة وهبة – القاهرة. ط١. د.ت.

٤١) **تقدمة الجرح والتعديل:** للإمام ابن أبي حاتم أبي محمد عبد الرحمن بن محمد الرازي. تحقيق: الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي. دار الفكر – دمشق، مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد (الهند).

٤٢) **تقريب التهذيب:** للحافظ ابن حجر أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني. تحقيق: الشيخ محمد عوَّامة. دار الرشيد – حلب. ط٤. ١٤١٨هـ.

٤٣) **تقييد العلم:** للحافظ الخطيب البغدادي أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت. تحقيق: الدكتور يوسف العش. دار إحياء السنة النبوية – بيروت. ط٢. ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م.

٤٤) **التكملة لكتاب الصلة:** لمحمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي ابن الأبار. دار الفكر – دمشق. ط١. ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م.

٤٥) **توجيه النظر إلى أصول الأثر:** للشيخ طاهر بن صالح أحمد الجزائري. تحقيق: الشيخ عبد الفتاح أبو غدة. مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب. ط١. ١٤١٦هـ.

٤٦) **التوقيف على مهمات التعريف.** للشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف المناوي. تحقيق: الأستاذ عبد الحميد صالح حمدان. عالم الكتب – القاهرة. ط١. ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.

٤٧) **تهذيب التهذيب:** للحافظ ابن حجر أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني تحقيق: إبراهيم الزبيق وعادل مرشد. مؤسسة الرسالة – بيروت. ط ١. ١٤٢٩هـ.

٤٨) **تهذيب الكمال في أسماء الرجال:** للحافظ أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي. تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف. مؤسسة الرسالة – بيروت، ط ١. ١٤٠٢هـ.

٤٩) **تهذيب اللغة:** لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري. تحقيق: الأستاذ عبد السلام هارون. الدار المصرية للتأليف والترجمة – القاهرة. د.ت.

٥٠) **جامع بيان العلم وفضله:** للإمام ابن البَرّ أبي عمر يوسف بن عبد البر النمري القرطبي. تحقيق: الأستاذ أبي الأشبال الزهيري. دار ابن الجوزي – الرياض. ط٨. ١٤٣٠هـ.

٥١) **الجامع الصحيح (صحيح مسلم):** للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القُشيري. دار السلام – الرياض. ط١. ١٤١٩.

٥٢) **الجرح والتعديل:** للإمام ابن أبي حاتم أبي محمد عبد الرحمن الرازي. دائرة المعارف العثمانية – حيدرآباد (الدكن).

٥٣) **جهود مخلصة في خدمة السنة النبوية المطهرة:** للدكتور عبد الرحمن بن الجبار الفريوائي. إدارة البحوث الإسلامية والدعوة والإرشاد في الجامعة السلفية – بنارس. ط٢، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

٥٤) **جهود المعاصرين في خدمة السنة المشرَّفة:** للشيخ محمد عبد الله أبي صعليك. دار القلم – دمشق. ط١. ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م.

٥٥) **الجواهر المضية في طبقات الحنفية:** للإمام عبد القادر بن محمد القرشي. تحقيق: الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو. دار هجر – جيزة (مصر). ط٢. ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.

٥٦) **حجية السنة وتاريخها:** للدكتور الحسين شواط. الجامعة الأمريكية - القاهرة. ط١. ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٥٧) **الحديث والمحدثون:** للشيخ محمد محمد أبو زهو. دار الفكر العربي - القاهرة. ط١. ١٣٧٨هـ - ١٩٥٨م.

٥٨) **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر:** للمُحِبي محمد أمين بن فضل الله الحموي. دار صادر - بيروت. د.ت.

٥٩) **دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه:** للدكتور محمد مصطفى الأعظمي. المكتب الإسلامي - بيروت. ط١. ١٤٠٠هـ -١٩٨٠م.

٦٠) **دراسات في علوم القرآن الكريم:** للدكتور فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي. الناشر: المؤلِّف نفسه - الرياض. ط١٤. ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٦١)**الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة.** للحافظ ابن حجر أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني. تحقيق: محمد سيد جاد الحق. أم القرى للطباعة والنشر - القاهرة. ط١. د.ت.

٦٢) **ذيل تذكرة الحفاظ:** لابن فهد تقي الدين محمد المكي. دار إحياء التراث العربي - بيروت. ط١. د.ت.

٦٣) **ذيل تذكرة الحفاظ:** لأبي المحاسن محمد بن علي بن الحسن الحسيني الدمشقي. دار إحياء التراث العربي - بيروت. ط١. د.ت.

٦٤) **ذيل تذكرة الحفاظ:** للحافظ أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي. دار إحياء التراث العربي - بيروت. ط١. د.ت.

٦٥) **رجال الفكر والدعوة في الإسلام:** للشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوي. دار ابن كثير - دمشق. ط٢. ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٦٦) **الرسالة:** للإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي. تحقيق: الشيخ أحمد محمد شاكر. دار الكتب العلمية - بيروت. د.ت.

٦٧) **رسالة في وصل البلاغات الأربعة في الموطأ:** للحافظ ابن الصلاح أبي عمرو عثمان الشهرزوري. تحقيق: الشيخ عبد الله بن محمد الصديق الغماري. مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب. ط١. ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٦٨) **الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة:** للشيخ محمد بن جعفر الكتاني. دار البشائر الإسلامية - بيروت. ط ٦. ١٤٢١ هـ.

٦٩) **سُبُل السَّلام شرح بلوغ المرام:** للأمير محمد بن إسماعيل الصنعاني. دار ابن حزم - بيروت. ط١. ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

٧٠) **سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: لأبي** الفضل محمد خليل بن علي المرادي. دار الكتاب الإسلامي - القاهرة. د.ت.

٧١) **السنة قبل التدوين:** للدكتور محمد عجاج الخطيب. دار الفكر - بيروت. ط١. ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٧٢) **السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي**: للدكتور مصطفى السباعي دار السلام - القاهرة. ط٤. ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م. والطبعة القديمة للمكتب الإسلامي ببيروت.

٧٣) **السنة النبوية حجيتها وتدوينها: دراسة عامة:** لسيد عبد الماجد الغوري. دار ابن كثير - دمشق. ط١. ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

٧٤) **السنة النبوية وبيان مدلولها الشرعي:** للشيخ عبد الفتاح أبي غدة. مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب. ط١. ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٧٥) **سنن أبي داود:** للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني. دار السلام - الرياض، ط١. ١٤٢٠هـ.

٧٦) **سنن ابن ماجه:** للإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد الرِّبْعي ابن ماجه القزويني. دار السلام - الرياض. ط١. ١٤٢٠ هـ.

٧٧) **سنن الترمذي:** للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي. دار السلام - الرياض. ط١. ١٤٢٠هـ.

٧٨) **سنن الدارقطني:** للإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني. مؤسسة الرسالة - بيروت. ط١. ١٤٢٤هـ.

٧٩) **سنن الدارمي:** للإمام أبي محمد عبد الله الدَّارِمي السمرقندي. تحقيق: الدكتور مصطفى ديب البغا. دار القلم - دمشق. ط٢. ١٤١٧هـ.

٨٠) **سنن النَّسائي:** للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النَّسَائي. دار السلام — الرياض. ط١. ١٤٢٠هـ.

٨١) **سوانح ومواقف مع شيخنا المحدِّث الجليل صبحي السامرائي رحمه الله تعالى:** للأستاذ إياد عبد اللطيف إبراهيم القيسي. مقال منشور في موقع الألوكة.

٨٢) **سير أعلام النبلاء:** للحافظ أبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي الدمشقي. مؤسسة الرسالة - بيروت. ط١. ١٤٠١هـ.

٨٣) **السيرة النبوية:** للإمام أبي محمد عبد الملك بن هشام. تحقيق: مصطفى السقاء وآخرين. دار ابن كثير – دمشق. ط٢. ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

٨٤) **شرح النخبة:** للحافظ ابن حجر أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني. تحقيق: الدكتور نور الدين عتر. دار البصائر – القاهرة. ط٣. ١٤٢١هـ.

٨٥) **شذرات الذهب في أخبار من ذهب:** لابن العِماد الحنبلي أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد الدمشقي. تحقيق: محمود الأرناؤط. دار ابن كثير – دمشق. ط١. ١٤٠٦هـ.

٨٦) **الشيخ بدر الدين الحسني:** للشيخ محمود رشيد العطار. دار البشائر – دمشق. ط١. ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م.

٨٧) **الشيخ عبد الفتاح أبو غدة كما عرفتُه:** للدكتور محمد علي الهاشمي. دار البشائر الإسلامية – بيروت. ط١. ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.

٨٨) **الشيخ نور الدين عتر وجهوده في الحديث النبوي وعلومه:** للدكتور محمد عيد وفاء المنصور. (المنشور في العدد التاسع لمجلة "الحديث" الصادرة من معهد دراسات الحديث النبوي في ماليزيا).

٨٩) **الصحيح:** للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي. دار الكتب العلمية – بيروت. ط٥. ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م.

٩٠) **الصحيح:** للإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري. دار السلام – الرياض. ط١. ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

٩١) **صحيح ابن حبان:** للإمام أبي حاتم محمد بن حبان البُسْتِيّ. تحقيق: الشيخ شعيب الأرناؤوط. مؤسسة الرسالة – بيروت. ط٢. ١٤١٤هـ.

٩٢) **الصناعة الحديثية في السنن الكبرى للإمام البيهقي:** للدكتور نجم عبد الرحمن خلف. دار الوفاء – القاهرة. ط١. ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.

٩٣) **الصناعة الحديثية في كتاب شرح الآثار لأبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي:** للدكتور خالد ابن محمد الشرمان. مكتبة الرشد – الرياض. ط١. ١٤٢٤هـ.

٩٤) **صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط:** للحافظ ابن الصلاح أبي عمر تقي الدين عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري. تحقيق: الدكتور موفق بن عبد الله بن عبد القادر. دار الغرب الإسلامي – بيروت. ط١. ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

٩٥) **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع:** للحافظ أبي الخير شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي المصري. دار الجيل – بيروت. ط١. ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.

٩٦) **طبقات الشافعية الكبرى:** للإمام تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي السبكي. تحقيق: الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو والدكتور محمود محمد الطناحي. دار إحياء الكتب العربية – القاهرة. ط١. ١٣٨٣هـ – ١٩٦٤م.

٩٧) **الطبقات الكبرى:** للإمام محمد بن سعد بن منيع البصري. دار صادر – بيروت. ط١. د.ت.

٩٨) **عبد الله التليدي: العلامة المربي، والمحدِّث الأثري:** للأستاذ الحسين الشبوكي. دار القلم – دمشق. ط١. ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.

٩٩) **عبد الله بن الصديق الغماري: الحافظ الناقد:** للدكتور فاروق حمادة. دار القلم – دمشق. ط١. ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م.

١٠٠) **علم الرجال وأهميته وكيفية البحث عن أحوال الرواة:** للشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي. دار الساري للتراث – القاهرة. ط١. ١٤١٤هـ.

١٠١) **علم مصطلح الحديث: نشأته وتطوُّره وتكامله:** لسيد عبد الماجد الغوري. دار ابن كثير – دمشق. ط١. ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٧م.

١٠٢) **العلماء العُزَّاب الذين آثروا العلم على الزواج:** للشيخ عبد الفتاح أبي غدة. مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب. ط١. ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م.

١٠٣) **علماء مظاهر العلوم سهارنفور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية:** للسيد محمد شاهد الحسني السهارنفوري. مكتبة الشيخ التذكارية – سهارنفور. ط١. ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م.

١٠٤) **علماء ومفكِّرون عرفتُهم:** للشيخ محمد مجذوب. دار الشواف – الرياض. ط٤. ١٩٩٢م.

١٠٥) **علوم الحديث:** للحافظ ابن الصلاح أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري. تحقيق: الدكتور نور الدين عتر. دار الفكر – دمشق. ط١. ١٤٢١هـ.

١٠٦) **علوم الحديث: أصيلها ومعاصرها:** للدكتور أبي الليث الخير آبادي. دار الشاكر – سلانجور (ماليزيا). ط٧. ١٤٣٢هـ.

١٠٧) **عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير:** لابن سيد الناس أبي الفتح محمد بن محمد اليعمري. تحقيق: محيي الدين مستو ومحمد الخطراوي. دار ابن كثير – دمشق. ط١. ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.

١٠٨) **غريب الحديث:** للإمام أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي. تحقيق: عبد الكريم إبراهيم العزباوي. مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي. جامعة أم القرى – مكة المكرمة. ط١. ١٤٠٢هـ – ١٩٨٣م.

١٠٩) **فاروق حمادة: المحدّث الراسخ والمربّي الناصح:** للدكتور عبد الكريم عكيوي. دار القلم – دمشق. ط١. ١٤٣٦هـ – ٢٠١٥م.

١١٠) **فتح الباري بشرح صحيح البخاري:** للحافظ ابن حجر أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني. المكتبة السلفية – القاهرة. ط١. د.ت.

١١١) **الفكر المنهجي عند المحدِّثين:** للدكتور همام عبد الرحيم سعيد. رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية – دولة القطر. ط١. ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

١١٢) **فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات:** للشيخ عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني. تحقيق: الدكتور إحسان عباس. دار الغرب الإسلامي – بيروت. ط٢. ١٤٠٢هـ.

١١٣) **فهرسة ابن خَيْر الإشبيلي:** لأبي بكر محمد بن خير بن عمر اللَّمْتوني الإشبيلي. تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف ومحمود عواد معروف. دار الغرب الإسلامي – بيروت. ط١. ٢٠٠٩م.

١١٤) **الفوائد البهية في تراجم الحنفية:** للشيخ عبد الحي بن عبد الحليم اللكنوي. دار المعرفة – بيروت. د.ت.

١١٥) **في اللغة والأدب: دراسات وبحوث:** للدكتور محمد محمود الطناحي. دار الغرب الإسلامي – بيروت. ط١. ٢٠٠٢م.

١١٦) **القاموس المحيط:** لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي. مؤسسة الرسالة – بيروت. ط٧. ١٤٢٤هـ.

١١٧) **قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث:** للشيخ جمال الدين القاسمي. تحقيق: الشيخ محمد بهجة البيطار. دار النفائس – بيروت. ط ٢. ١٤١٤ هـ.

١١٨) **قواعد في علوم الحديث:** للشيخ ظفر أحمد العثماني التهانوي. تحقيق: الشيخ عبد الفتاح أبو غدة. مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب. ط٢. ١٣٩٢هـ.

١١٩) **كتابة الحديث النبوي وجمعه وتدوينه وصفاته أهله:** للدكتور كمال المرسي. دار الإيمان – القاهرة. ط١. ١٤١٧هـ.

١٢٠) **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون:** للحاجي خليفة مصطفى بن عبد الله القسطنطني. دار إحياء التراث العربي – بيروت. د.ت.

١٢١) **الكفاية في علم الرواية:** للحافظ أبي بكر علي بن ثابت الخطيب البغدادي. الكتب الحديثة – القاهرة. ط١. ١٩٧٢م.

١٢٢) **الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية:** لأبي البقاء أيوب بن موسى الكفوي. تحقيق: عدنان درويس ومحمد المصري. مؤسسة الرسالة – بيروت. ط٢. ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.

١٢٣) **لسان العرب:** لابن منظور أبي الفضل جمال الدين الإفريقي. دار صادر – بيروت، ط١. ١٤٧٤هـ.

١٢٤) **لسان الميزان:** للحافظ ابن حجر أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني. تحقيق: الشيخ عبد الفتاح أبو غدة. مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب. ط١. ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.

١٢٥) **مجموع الفتاوى:** لشيخ الإسلام ابن تيمية أبي العباس أحمد بن عبد الحليم الحراني. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف – المدينة المنورة. ط١. ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.

١٢٦) **المحدِّث شعيب الأرنؤوط، جوانب من سيرته وجهوده في تحقيق التراث:** للأستاذ إبراهيم الكوفحي. دار البشير – عمّان. ط١. ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.

١٢٧) **المحدِّث الفاصل بين الراوي والواعي:** للإمام الحسن بن علي بن عبد الرحمن الرامهرمزي. تحقيق: الدكتور محمد عجاج الخطيب. دار الفكر – دمشق. ط ٣. ١٤٠٤ هـ.

١٢٨) **المحدِّثون من أهل الحديث في الهند وجهودهم في الحديث النبوي:** لسيد عبد الماجد الغوري. (قيد الطباعة في دار ابن كثير ببيروت).

١٢٩) **المحدِّثون من الحنفية في الهند وجهودهم في الحديث النبوي:** لسيد عبد الماجد الغوري. (قيد الطباعة في دار ابن كثير ببيروت).

١٣٠) **محمد حميد الله: سفير الإسلام وأمين التراث الإسلامي في الغرب:** لسيد عبد الماجد الغوري. دار ابن كثير – بيروت. ط١. ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م.

١٣١) **محمد ناصر الدين الألباني: محدِّث العصر وناصر السنة:** للشيخ إبراهيم محمد العلي. دار القلم – دمشق. ط١. ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

١٣٢) **مختصر سنن أبي داود:** للحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المنذري. تحقيق: الدكتور محمد صبحي ابن حسن حلاق. مكتبة المعارف – الرياض. ط١. ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م.

١٣٣) **المدخل إلى دراسات الحديث النبوي الشريف:** للشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوي. دار ابن كثير – بيروت. ط١. ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.

١٣٤) **المدخل إلى دراسة علم الجرح والتعديل:** لسيد عبد الماجد الغوري. دار ابن كثير – دمشق. ط١. ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م.

١٣٥) **المدخل إلى دراسة علوم الحديث:** لسيد عبد الماجد الغوري. دار ابن كثير – دمشق. ط١. ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م.

١٣٦) **مراكز المسلمين التعليمية والثقافية والدينية في الهند:** للدكتور عبد الحليم الندوي. مطبعة نوري – مَدْرَاسْ. ط١. ١٣٨٦هـ – ١٩٦٧م.

١٣٧) **المستدرك على الصحيحين:** للحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. دار الكتب العلمية – بيروت. ط١. ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.

١٣٨) **المسند:** للإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشَّيْبَانِي. مؤسسة الرسالة – بيروت. ط ١. ١٤١١هـ.

١٣٩) **المسلمون في الهند:** للشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوي. دار ابن كثير – دمشق. ط١. ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

١٤٠) **مسند علي بن الجعد:** للإمام علي بن الجعد أبي الحسن الجوهري البغدادي. تحقيق: الدكتور عبد المهدي عبد القادر. مكتبة الفلاح – الكويت. ط١. ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

١٤١) **مصادر الحديث ومراجعه: دراسة وتعريف:** لسيد عبد الماجد الغوري. دار ابن كثير – دمشق. ط١. ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م.

١٤٢) **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير:** للشيخ أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي. دار المعارف – القاهرة. ط١. ١٩٧٧م.

١٤٣) **المعجم الكبير:** للإمام أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني. تحقيق: الشيخ حمدي عبد المجيد السلفي. مؤسسة الريان – بيروت. ط١. ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م.

١٤٤) **معجم المصطلحات الحديثية:** لسيد عبد الماجد الغوري. معهد دراسات الحديث النبوي – سلانجور. ودار الشاكر – سلانجور (ماليزيا). ط٢. ١٤٣٤هـ – ٢٠١٢م.

١٤٥) **معجم المعاجم والمشيخات والفهارس والبرامج والأثبات:** للدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي. مكتبة الرشد – الرياض. ط١. ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.

١٤٦) **معجم المؤلفين تراجم مصنِّفي الكتب العربية:** للأستاذ عمر رضا كحالة. مؤسسة الرسالة – بيروت. ط١. ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م.

١٤٧) **المعجم الوسيط:** للأستاذ حسن الزيات وآخرين. مجمع اللغة العربية – القاهرة. د.ت.

١٤٨) **معرفة علوم الحديث:** للحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري. تحقيق: الأستاذ معظم حسين. المكتب التجاري للطباعة والنشر – بيروت. ط١. ١٣٧٣هـ.

١٤٩) **مقالات الكوثري:** للشيخ محمد زاهد الكوثري. المكتبة التوفيقية – القاهرة. ط١. د.ت.

١٥٠) **مقدمات الإمام أبي الحسن الندوي:** لسيد أحمد زكريا الغوري. دار ابن كثير – دمشق. ط١. ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م.

١٥١) **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجَّاج:** للإمام أبي زكريا يحي بن شرف النَّوَوي. تحقيق: الشيخ خليل مأمون شيخا. دار المعرفة – بيروت. ط ١٥. ١٤٢٩هـ.

١٥٢) **منهج النقد في علوم الحديث:** للدكتور نور الدين عتر. دار الفكر – دمشق. ط٣. ١٤١٨هـ.

١٥٣) **منهجية فقه الحديث عند القاضى عياض:** للدكتور لحسين بن محمد شواط. دار عفان – الخبر. ط١. ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م.

١٥٤) **الموطأ:** للإمام مالك بن أنس الأصبحي (برواية يحيى بن يحي اللَّيثي). دار الفكر – بيروت. ط١. ١٤٢٨هـ.

١٥٥) **ميزان الاعتدال في نقد الرجال:** للحافظ أبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي الدمشقي. دار الكتب العلمية – بيروت. ط١. ١٤١٦هـ.

١٥٦) **الميسر في علم عِلَل الحديث:** لسيد عبد الماجد الغوري. مكتبة زمزم – كراتشي. ط١. ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م.

١٥٧) **نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر:** للدكتور يوسف بن عبد الرحمن المرعشلي. دار المعرفة – بيروت. ط١. ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م.

١٥٨) **نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر**" للشيخ عبد الحي الحسني. دار ابن حزم – بيروت. ط١. ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

١٥٩) **النكت على كتاب ابن الصلاح:** للحافظ ابن حجر أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني. تحقيق: الدكتور ربيع بن هادي عمير المدخلي. دار الإمام أحمد – القاهرة. ط١. ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م.

١٦٠) **نموذج من الأعمال الخيرية في إدارة الطباعية المنيرية:** لمحمد منير عبده آغا الدمشقي. مكتبة الإمام الشافعي – الرياض. ط٢. ١٤٠٩هـ – ١٩٨٨م.

١٦١) **النهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين:** للدكتور رجب البيومي. دار القلم – دمشق. ط١. ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.

١٦٢) **النور السافر عن أخبار القرن العاشر:** للشيخ عبد القادر بن عبد الله العيدروس الحضرمي. تحقيق: أحمد حالو وآخرين. دار صادر – بيروت. ط١. ٢٠٠١م.

١٦٣) **النهاية في غريب الحديث والأثر:** للإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري. تحقيق: الشيخ خليل مأمون شيحا. دار المعرفة – بيروت. ط٣. ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م.

١٦٤) **الوسائل إلى معرفة الأوائل:** للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي. مخطوط.

١٦٥) **الوسيط في علوم ومصطلح الحديث:** للدكتور محمد بن أبو شهبة. مكتبة السنة – القاهرة. ط١. ١٤٢٧هـ.

******

فهرس الموضوعات الْمُجمَل

فهرس الموضوعات المفصَّل

Sejarah Ringkas Pembukuan
AL-SUNNAH Al-NABAWIYYAH
dan Perkembangan Penulisan Sepanjang Kurun

Oleh: ***SYED ABDUL MAJD GHOURI***

هذا الكتاب

لقد أولى المسلمون الأوائل اهتماماً بالغاً بتسجيل كل ما ورد عن النبي ﷺ من أحاديثه القولية والفعلية والتقريرية؛ لكونها المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي، فمرت عملية ذلك بمراحل عدة من التدوين ثم الكتابة فالتصنيف فالتأليف، بعد أنْ كانت مقصورةً على المشافهة والرواية. ثم تشعبت مع مرور الزمان أنواع كتب الحديث والسنة بين صحاح وجوامع وسُنَن وموطآت ومصنفات ومسانيد ومستدركات ومستخرجات، والتي تحتوي على آلاف من الأحاديث النبوية في موضوعات مختلفة من الدين وشرعه.

وهذا الكتاب يتناول في طياته دراسةً استقرائيةً موجزةً لتاريخ كتابة السنة النبوية وتدوينها في الصدر الأول، ثم لتطوُّر التصنيف والتأليف فيها عبر القرون الهجرية، مع تعريف أهم ما صُنِّف من أنواع كتبها في كل من تلك القرون، وكل ذلك في أسلوب مبسط وسهل، مع الإعراض عن المسائل الخلافية التي لا طائل من ورائها.